

الخونج يتساقطون في حضرموت ونذرا انفجار في شبوة

«سواكيدو» أسير يمني سقطري في معرض بـ «أبو ظبي»

المرترقة يغلقون المشفى الأكبر بتعمز واختطاف جامع في المكلا

اب القبض على سفاح قتل عددا من أقاربه

بلد جيفارا ومارادونا

يطيح بالشذوذ  
الصهيوي أوروبي

16 صفحة

100 ريال

الاثنين 19 كانون الأول/ديسمبر 2022  
25 جمادى الأولى 1444 هـ - العدد (1056)

21

يومية  
مستقلة  
سياسية  
شاملة

www.laamedia.net

36

طما إلى

الكأس

3

وهبة الأسطورة

مرحلة توزيع الحقيبة المهنية

وبدء التمويل

بإجمالي 600 مليون ريال

الزكاة  
الهيئة العامة للزكاة  
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT

zakatyemen zakatyemen4



مشروع

التمكين الاقتصادي

بناء و تمكين



# أبو أحمد: نريد رقابة شعبية حقيقية ونصغي لجميع الآراء



اب

وجه عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، محافظ إب، عبدالواحد صلاح، بتشكيل لجنة لاستقبال شكاوى ومقترحات المواطنين والعمل على معالجتها.

جاء ذلك خلال ترؤسه أمس لقاء موسعا للقيادات الأكاديمية والتربوية والشبابية والإعلامية ورجال المال والأعمال وعقال الحارات بمحافظة إب، إلى ضرورة تعزيز الاصطفاف لمواجهة التحديات الراهنة والبحث عن الحلول وعدم التوقف عند أي عقبات.

ولفت محمد علي الحوثي إلى أهمية إسهام النخب المجتمعية في تعزيز الرقابة الشعبية وتوعية المجتمع تجاه القضايا الوطنية، وفي المقدمة الجوانب الاقتصادية والأمنية وتعزيز الصمود في مواجهة العدوان.

وأضاف: "نفتخر بأبناء إب وبدورهم المشرف في معركة الدفاع عن الوطن ورفدهم للجبهات بقوافل المال والرجال ورعايتهم لأسر الشهداء والجرحى والمرابطين"، منوها بدور المغتربين من أبناء المحافظة في دعم وإسناد التنمية المحلية رغم ما يواجهه الوطن من تحديات جراء استهداف تحالف العدوان الممنهج لمؤسسات الدولة.

وقال: "نريد رقابة شعبية حقيقية ومستعدون للاستماع لكافة الآراء والمقترحات والأفكار والنقد الإيجابي بما يؤسس لشراكة كاملة للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين وتجاوز التحديات الماثلة".

وأكد ضرورة استشعار الجميع للمسؤولية في خدمة الوطن والمواطنين والإسهام الفاعل في عملية البناء والتنمية والنهوض بالوطن.

إب..

## القبض على قاتل شقيقة زوجته وأمها وزوجها



اب

وقال مصدر أمني إن الأجهزة الأمنية أقلت القبض على "أحمد يحيى البعداني" المتهم بقتل أخت زوجته وأمها وزوجها وأصاب بنت

نسيه. وأضاف المصدر أن الجريمة وقعت قبل ثلاثة أيام بسبب خلافات أسرية بين القاتل وأسرته زوجته.

تمكنت الأجهزة الأمنية في مديرية بعدان بمحافظة إب أمس من إلقاء القبض على أحد المتهمين بقتل شقيقة زوجته وأمها وزوجها في محافظة إب.

## صنعاء: ضبط سائق دهس طفلاً ولاد بالفرار

رصد

ضبطت قوات النجدة بمحافظة صنعاء سيارة نوع "هايلوكس" مع سائقها المدعو (ب. ق. ا) والذي قام بدهس طفل ولاد بالفرار. وذكرت قوات النجدة أن المذكور قام بدهس الطفل محمد بلال محسن (5 سنوات) مما أدى إلى وفاته. وأوضحت قوات النجدة أنه وعقب تلقي البلاغات عن واقعة الدهس، قامت قوات النجدة بالتحري والمتابعة وضبط السيارة وسائقها، وأحيل السائق مع السيارة للجهات المختصة.



## الحوادث المرورية تحصد 275 ضحية في أسبوع



صنعاء

توفي 29 شخصاً وأصيب 246 آخرون، جراء 178 حادثاً مرورياً بأمانة العاصمة والمحافظات خلال الأسبوع الماضي.

وذكرت إحصائية صادرة عن الإدارة العامة للمرور أن 178 مصاباً جراء تلك الحوادث إصاباتهم بليغة، مبينة أن الحوادث توزعت بين صدام ودهس وانقلاب وسقوط. وأشارت إلى أن تلك الحوادث الناتجة عن السرعة الزائدة وإهمال السائقين والمشاة، تسببت في خسائر مادية تقدر بنحو 63 مليوناً و600 ألف ريال.





## افتتاح معارض صور الشهداء في الحالي بالحديدة

# يوم ترفيهي مفتوح لأبناء أنبل البشر

مدير مديرية الحالي، مؤيد أحمد منصور المؤيد، وأمين محلي مديرية الحالي، صالح الحرازي، معارض صور في مدارس معاذ بن جبل الثانوية للبنات، ومجمع حي الزهور الثانوية للبنات ورواد التميز والأضواء. وفي محافظة مأرب نظم مكتب التعليم الفني والمهني والمعاهد الحكومية والخاصة، أمس، فعالية تكريمية لأسر شهداء منتسبي المكتب تحت شعار "شهادونا عظماؤنا".

الله سبحانه وتعالى - بها، مقابل العطاء الذي قدموه وجادوا بأنفسهم في سبيل الله ودفاعاً عن الوطن وأمنه واستقلاله. وفي محافظة الحديدة افتتح وكيل المحافظة، علي قشر، أمس، بمدرستي عثمان بن عفان ومصعب بن عمير في مديرية الحالي، معرضي صور الشهداء في إطار إحياء الذكرى السنوية للشهيد 1444هـ. إلى ذلك افتتح وكيل المحافظة المساعد، علي الكباري، ومعه

وكيل الهيئة لقطاع الإعلام، عبد السلام الطالبي، هذه المبادرة التي تسهم في إدخال الفرحة إلى نفوس أبناء الشهداء ورسم الابتسامة على وجوههم، كأقل ما يمكن تقديمه تقديراً و عرفاناً بالتضحيات التي قدمها أبائهم دفاعاً عن الوطن. وأشاد بعطاء وشموخ أسر الشهداء ومواقفها العظيمة في مواجهة العدوان، معبراً عن الفخر والاعتزاز بما ناله الشهداء من مكانة ومنزلة وشرف عظيم أكرمهم

رصد

نظمت الهيئة العامة لرعاية الشهداء بأمانة العاصمة، أمس، بالتعاون مع مدينة ألعاب حديقة السبعين، يوماً ترفيهياً مفتوحاً لأبناء الشهداء في مديريات أزال والسبعين والوحدة ومعين والصابية وصنعاء القديمة. وخلال اليوم المفتوح، ثمن



الطالب المختطف  
أسامة الشجاع

## اختطاف طالب جامعي في المكلا

المكلا

تعرض طالب جامعي في مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت المحتلة، أمس، للاختطاف من قبل مسلحين مرتزقة. وقالت مصادر مقربة من الطالب الجامعي أسامة الشجاع إنه خرج من السكن الجامعي، الكائن في بويش شرق المكلا، يوم الأربعاء الماضي، ولم يعد. وأوضحت المصادر أن الطالب أسامة تعرض للاختطاف عقب خروجه من السكن الجامعي دون معرفة الجهة التي تقف وراء اختطافه. ويدرس الطالب أسامة في جامعة العلوم والتكنولوجيا بالمكلا تخصص IT. وتتزايد ظاهرة الاختطافات في المحافظات المحتلة في ظل سيطرة الاحتلال.



## حضر موت

# مرتزقة الإمارات

## يسيطرون على مواقع عسكرية للخونج

حضر موت

عسكرية الخونج على الحدود ما بين ساحل وادي حضرموت. مراقبون اعتبروا أن هذا التطور يأتي بضوء أخضر من الاحتلال السعودي الإماراتي ضمن ترتيبات للانقضاض على الخونج بفعل التغييرات الأخيرة. وتشهد محافظة حضرموت المحتلة تحشيداً متواصلاً بين أدوات الاحتلال في محاولة كل فصيلة الانقضاض على الفصيل الآخر والسيطرة على ما أصبحت تعرف بالهضبة النفطية.

سيطر مرتزقة الاحتلال الإماراتي، أمس، على مواقع تابعة لما تسمى المنطقة العسكرية الأولى التابعة للخونج في محافظة حضرموت المحتلة. وأفادت مصادر قبلية في وادي حضرموت بأن فصائل ما يسمى المجلس الانتقالي، الموالي للاحتلال الإماراتي، نفذت انتشاراً في عدة نقاط ومواقع كانت تقع تحت سيطرة





في  
الكريهة



مجاهد الصريمي

سؤال زملاء: أين وصلنا؟ وما هو المقرر، أو المحذوف في هذه المادة أو تلك؟ وهذه كارثة بحد ذاتها؛ ولكن من سيستشعر مدى خطورتها؟!

لم نكن -كطلاب يعيشون في سكن داخلي- بمعزل عن الوقوع في الأمراض الاجتماعية المختلفة؛ لأننا أبناء مناطق شتى، ومن محافظات عدة، وقد تكفل كل واحد منا بنقل عدوى المرض الذي تعاني منه بيئته إلى زملائه الآخرين، الأمر الذي جعل من مجموعة من الطلاب الذين يعيشون في مكان واحد، ويحملون همًا واحدًا، ويسعون للغاية ذاتها، مجاميع متباعدة متباغضة متناحرة، ففلان خباني، وفلان برغلي، وفلان مزين، وفلان قبيلي... وهكذا. عملت العفونة المنطقية والعرقية عملها فينا، إلى جانب أسلوب التفرقة المعمول به من قبل القائمين على المركز، والذين كانوا يتخذونه وسيلة للاستقطاب الحزبي، والعمل التنظيمي لصالح الحزبين اللذين بقيا ثلاثة عقود ونيف يتقاسمان النفوذ والسيطرة على كل شيء، حتى دور ومراكز وجمعيات الرعاية الاجتماعية والتأهيل العلمي، ولا يزال أثر ذلك باقياً حتى الساعة، وخلال مرحلة الألفين اشتد الصراع بين ممثلي الحزبين، ليصل في نهاية المطاف إلى تفرد أحدهما بإدارة المركز. وكان اللات في هذا سلوك حزب الأوساخ، الذي عندما سيطر على المركز..

اثنا عشر عاماً قضيناها في مركز النور لرعاية وتأهيل المكفوفين بصنعاء، وهي المدة التي تم لنا من خلالها تحقيق النجاح في التحصيل العلمي، عبر مرحلتين دراسيتين: مرحلة التعليم الأساسي (من الصف الأول حتى التاسع)، ومرحلة الثانوية العامة، التي قضيناها في المدارس الحكومية العامة، كترجمة لما يُعرف بمشروع الدمج الاجتماعي لذوي الإعاقة. وتبقى مرحلة التعليم الأساسي هي المرحلة الأكثر تميزاً وعتاءً وأثراً، مقارنةً بالمرحلة الثانوية، التي تشاركنا فيها مع المبصرين، وقد فاجأنا ما وجدناه هناك، بدءاً من نقص المدة الزمنية للحصص الدراسية، والتي تقل ربيع ساعة عما اعتدنا عليه في دراستنا السابقة بمدرسة المركز، وصولاً إلى أسلوب التدريس المتبع هنا من قبل المعلمين؛ إذ يكتفي كل واحد منهم بكتابة الدرس على السبورة، دون أن يقوم بشرحه، ثم يخصص بعد ذلك خمس دقائق للحديث عن الواجب المقررة كتابته على التلاميذ المبصرين في البيت، ولم يخرج عن هذه القاعدة سوى أستاذ اللغة العربية، الذي كنا معجبين بشرحه، وسعة معارفه في مادته، وقدرته على تقديم أشياء تفوق ما هو موجود في المقرر، وكذلك أستاذ القرآن الكريم، أما البقية فلم نكن نعرف أين وصلوا في الدروس إلا قبل الامتحانات الشهرية، أو النصفية، أو النهائية، وذلك عن طريق

ضـفـافـ الخـبر

الاثنين 19

العدد

1056

كانون الأول / ديسمبر 2022

www.laamedia.net

04

## المرتزة يفلقون أكبر مشافي تعز المحتلة

تعز

حذر مستشفى الثورة في مدينة تعز المحتلة، أمس، من إغلاق جميع أقسامه، نتيجة سرقة المرتزة للوقود الخاص بالمشفى.

وقالت إدارة المستشفى، في منشور على الفيسبوك، إن «جميع أقسام المستشفى ستوقف خلال ساعات إذا لم يتم تزويدها بالديزل».

يشار إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يغلق فيه مستشفى الثورة أبوابه أمام المرضى بسبب سرقة المرتزة للوقود الخاص بالمشفى.

## صنعاء تهدم مآرب بقافلة طبية



صنعاء

تلبية احتياجات المرافق الصحية بالتجهيزات والأدوية، ومنها هذه القافلة الدوائية.

وأكد طعيمان حرص قيادة المحافظة على النهوض بالقطاع الصحي والعمل على توفير التجهيزات والمعدات الطبية والأدوية والكوادر الصحية لتخفيف معاناة المواطنين في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد.

الصحية بالأدوية والمستلزمات الطبية، بما يسهم في الارتقاء بالوضع الصحي في المحافظة التي عانت خلال العقود الماضية من الحرمان.

من جانبه أشاد محافظ مأرب، علي طعيمان، بجهود قيادة وزارة الصحة ومكتب الصحة بالمحافظة في تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين في مختلف مديريات المحافظة المحررة، من خلال

دشن وزير الصحة العامة والسكان، الدكتور طه المتوكل، ومحافظ مأرب، علي محمد طعيمان، أمس، قافلة الإمداد الدوائي للربع الرابع من التغذية العلاجية وأدوية الرعاية الصحية الأولية لـ 70 مرفقا صحيا بمأرب.

وفي التدشين أكد وزير الصحة، المتوكل، أهمية الإمداد الربعي للتغذية العلاجية وتوفير أدوية الرعاية الصحية لأبناء المحافظة، والتي ستسهم في تعزيز الخدمات الصحية في المرافق الصحية المستهدفة.

وأشار المتوكل إلى حرص الوزارة على دعم المستشفيات والمرافق

## إبراهيم يحيى

الصين وروسيا من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى، ليس نابعا من عداء تاريخي أو مبدئي كعدائنا للأمريكان، وإنما هي خلافات (مصالح) قد تنتهي في أي وقت.

الروس والصينيون ليسوا أصدقاءنا، وكل منهما شارك السعودية في عدوانها علينا بطريقة أو بأخرى، وقد تحدثت في مقال سابق عن موقف روسيا المخزي تجاه العدوان الأمريكي السعودي على الشعب اليمني.

ما أريد أن أشرحه هو أن الصينيين والروس ليسوا حماة للإنسانية، وسياستهم لا تختلف عن سياسة البيت الأبيض كثيرا، فكل منهم يبحث عن الهيمنة بطريقته الخاصة.

لطالما كانت الصين تمد مملكة الشر بأنواع مختلفة من الأسلحة التي تقتلنا، بينما روسيا تتكفل بطباعة عملتنا دون غطاء لتدمير اقتصادنا أكثر وتجويعنا.

المصالح هي التي تحكم هؤلاء، والهيمنة على العالم هي غايتهم جميعاً، لذلك لا تتوسموا خيراً في أي منهم.

وليعلموا أننا حين نتظاهر بتأييد طرف ضد أمريكا، فإنما هو نكايه بالأمريكان ليس إلا.

## شعبي العظيم..!

لدي زميل يتابع أخبار الحرب في أوكرانيا أكثر من متابعتة لأخبارنا المحلية، ومن المضحك أنه يحفظ أسماء المناطق والجيئات هناك وكأنه جندي روسي! وربما هذا لأنه يحقد على أمريكا!

نحن شعب عجيب حقاً؛ نهتم بمشاكل غيرنا بينما نحن غارقون في المشاكل. ولا نكتفي بالتدخل في روسيا، فعندما اشتعلت التوترات بين الولايات المتحدة والصين على خلفية قضية تايوان، أظهرنا الدعم نفسه للرئيس الصيني ضد الأمريكان.

ولو كان في يدنا لذهبنا إلى المحكمة وشهدنا بأن جزيرة تايوان حق خالص لجمهورية الصين الشعبية، لا ينازعها عليه أحد.

هكذا سيرى العالم موقفنا في أي قضية يكون الأمريكان طرفاً فيها، فأولئك المجرمون عديمو الأخلاق لا يمكن أن يقفوا موقف حق.

المهم يا شعبي العظيم، أخبروا الروس والصينيين ألا يفرحوا كثيراً بموقفنا هذا، وذلك لعدة أسباب، أولها وأهمها أن التأييد الشكلي الذي أظهرناه لروسيا والصين ضد الولايات المتحدة سببه كرهنا لواشنطن فقط، وليس حباً لبكين أو موسكو.

نحن ندرك أن السياسة كلها تحكمها المصالح، وما نراه من توتر بين

تأييد



# شبهة: تصاعد التوترات بين مرتزقة الإمارات والقبائل

شبهة

إلى تحكيمها جراء نهب وسرقة معدات المشروع الزراعي وأبار سبيل (وقف) في بيحان، الأمر الذي أثار حفيظة قبائل العوالق متوعدة بطرد فصيل «العمالقة» المتواجد في المناطق الغربية لمدينة عتق، في حال استمر رفض الأخيرة تسليم قتلة نجل الشيخ القبلي بخيت العولقي.

وأشاروا إلى أن قيادة «العمالقة» تعاملت باحترام مع قبائل بلحارث: لأنها تدرك تماماً قوة تلك القبائل، عكس بقية القبائل التي تم تهيمش دماء أبنائها.

التحكيم القبلي في قضيتي القتل اللتين ارتكبهما عناصرها بحق ناجي بخيت العولقي، الذي قتل تحت التعذيب في أب/ أغسطس الماضي، ومبارك لعشم القميشي الذي قتل برصاص الفصيل الإماراتي الأسبوع الماضي، يأتي في سياق الاستفزاز المتعمد لقبائل شبهة وضربها عرض الحائط بالأعراف القبلية.

وأكد المراقبون أن فصيل الاحتلال الإماراتي تعامل مع قبائل العولقي ولقموش بسخرية وازدواجية وتمييز، على عكس تعامله مع قبائل بلحارث في بيحان، حيث سارعت القيادات

رفضت تسليم القتلة، ما أدى إلى احتدام التوترات من جديد بين الجانبين.

وأوضحت المصادر أن قبائل العوالق توعدت بطرد مجاميع «العمالقة» المتمركزة في المناطق الغربية لمدينة عتق، في حال استمرار رفض الأخيرة تسليم القتلة.

وتأتي هذه التطورات في ظل مساعي فصائل الاحتلال الإماراتي لاستهداف قبائل شبهة، بغرض تفكيك الحراك القبلي الواسع المطالب بطردها من المحافظة النفطية.

مراقبون أكدوا أن رفض مرتزقة الإمارات مما تسمى قوات العمالقة

تصاعدت حدة التوترات، أمس، بين فصائل الاحتلال الإماراتي ومسلحي القبائل في مدينة عتق بمحافظة شبهة. جاء ذلك، في أعقاب مقتل نجل الشيخ القبلي بخيت العولقي، أحد أبرز وجهاء قبائل آل العوالق، على يد ما تسمى «قوات العمالقة» الموالية للاحتلال الإماراتي.

وقالت مصادر محلية إن فصائل الإمارات رفضت تحكيم قبائل العوالق بخصوص مقتل الشيخ العولقي، كما



# انتشار المخدرات في مدارس عدن وحضرموت

وفي حضرموت، أعلن أمس الأول القبض على حارس مدرسة يبيع المخدرات للطلاب، في تطور جديد يستهدف الطلاب في مراحلهم العمرية المبكرة تمهيداً لإدمان شريحة واسعة من المجتمع لهذه الآفة التي انتشرت بشكل كبير جداً منذ السنوات الأولى من عمر الحرب في اليمن خاصة، والتي بدأت تحديداً في عدن لتتوسع إلى محافظات أخرى. وكانت عدن أول مدينة جنوبية تنتشر فيها المخدرات بشكل كبير وبأنواع وأصناف مختلفة في أوساط الشباب، وسبق أن أرجعت تقارير صحفية انتشار المخدرات في عدن إلى تحالف الاحتلال السعودي الإماراتي وتحديداً الاحتلال الإماراتي الذي جند شخصيات شبابية لها في عدن تم تسليمهم مناصب أمنية في عدن تحت تسمية المجلس الانتقالي الجنوبي، ليتبين لاحقاً أن هذه الشخصيات هي من كانت تعمل على نشر المخدرات وحتى نشر الرذيلة بين أوساط الشباب.

رصد

كشفت مصادر محلية عن ظاهرة خطيرة مهددة لأجيال المستقبل بدأت تنتشر بشكل كبير في محافظتي عدن وحضرموت المحتلتين، في ظل سعي حثيث من قبل الاحتلال لإفساد الشباب وتمييع المجتمع.

وشكا عدد من أولياء الأمور في مديرية دار سعد بمحافظة عدن، أمس، من انتشار تعاطي طلاب المدارس مادتين تعتبران في عدد من الدول من المواد المخدرة، وهما مادتا «التنبل» و«الحوت».

وحسب أولياء الأمور فإن «التنبل» و«الحوت» أصبح تعاطيهما منتشراً في أوساط الطلاب بسبب انتشار بيعهما في مقاصف المدارس الحكومية أمام مرأى ومسمع من سلطات الارتزاق في عدن وحضرموت.







علي نعمان المقطري

# أزمة النهضة القومية الوطنية الحديثة (5-8)

هذه الشروط الأساسية لا يمكن تحقيق شيء حقيقي، فالنهضة تعبير عن إرادة مستقلة وطنية وقومية وفكرية وعقيدية وهوية ذاتية طموحة، وإلا تحولت إلى تراكمات وتشوهات تعيق إصلاح الأوضاع العامة بدل أن تنميها وتطورها للأمام، وكمن بلاد ظلت تحت التبعية، ورغم توفر الطاقات المادية الهائلة لها؛ لكنها ليس لديها ما يعود إلى النهضة الذاتية في شيء، فهي تشتري كل شيء من الخارج، الغرب والآخرين، وإليه ترسل أموالها وثرواتها وثروات أجيالها المتوالية منذ عشرة عقود وأكثر، وتجد نفسها اليوم تحت السيطرة الأجنبية المباشرة وغير المباشرة، تتسول غذاءها ولقمتها من الأجنبي، وتتسول كل شيء تقريبا من الغير. مثال ذلك: مصر ودول الخليج، التي تتسول كل شيء من الخارج، بمن فيه الصهيونية، رغم أنها تملك الثروات، إلا أنها تعتبر نفسها مجرد عمال لدى الغربيين والدول الكبرى، وهذا ما عبر عنه بصراحة رئيس الوزراء القطري السابق وزير خارجيتها خلال الغزو الصهيوني للبنان وغزة، الذي قال: "نحن مجرد شغيلة على محطة نفطية عند الغربيين الغرباء، والنفط لا نملكه نحن فعلا، بل هم"، وأضاف: "نحن مجرد أغنام".

وهذا الشعور الدوني العبودي الذي يعبر عنه المتحدث الكبير (الهمام) ليس تمثيلا، بل هو الواقع الحقيقي الذي يؤمن به ويشعر به الحكام العرب والخليجيون التوابع وأشباهم، وهو ينطبق على المصري والأردني والمغربي وبقية السلالات الخيانية المقدسة، لا فرق، فالمطبخ الذي أعدهم واحد: واشنطن ولندن و"تل أبيب"، والمنهج واحد، والفكر والشعور واحد، والتربية واحدة، إنهم موحدون إلى أقصى درجة، وبمباركة غربية عليا، ومثل هذه المشاعر والإيمانات العبودية الدونية لا تحقق أي تنمية أو نهضة قومية أو إقليمية من أي نوع كان.

لقد جزأتها إلى 15 دويلة معادية لروسيا، وتعيش على رشاوى الأمريكيين والغربيين ومساعداتهم واعتمادا على جواسيسها الذين غرستهم في تلك البلدان لمحاربة روسيا بكل الأساليب والصور ومحو روسيا من العالم ومن الوجود كلية، يتمزقها باستمرار دون توقف، وبعد عذاب طويل مرير وأكلاف كبيرة جدا عادت مجددا مستقلة وحررة بعد أن كسرت القيود الأمريكية وتبعيتها السابقة، بعد أن قامت القوى الوطنية الروسية بثورة داخلية صامتة وغيرت الطاقم السياسي العميل السابق، وأقامت حكومة مستقلة مذاك، وها هي روسيا تعود وتنهض من جديد بعد عقدين من التبعية والألام والإفكار والاستغلال والتمزق القومي.

## نهضة واعدة

إن النهضة الإسلامية التي تبرز من خلال المثال الإيراني التحرري الاستقلالي هي دليل جديد وقوي على سلامة المنطق السابق الذي يقطع باستحالة تحقيق أي نهضة وطنية دون الاستقلال والحرية أو على حسابها كما حاول بعض القوميين والليبراليين والإصلاحيين الذين قادوا حراك الشعوب العربية في القرن الماضي ومازالوا يسيطرون على عقليته إلى الآن بصور جديدة؛ لكن الجوهر هو، محاولة إحداث إصلاحات شكلية في ظل التبعية والاستبداد العائلي والعشائري والعسكري والطبقي.

## النهضة ثورة شاملة ضد الاستعمار

هل تجتمع النهضة والأزمة القومية والتحررية وغياب الاستقلال والتنمية والتقدم في إطار سياق مشترك واحد؟ من الصعب ذلك، بل مستحيل، وكل محاولة تهمل هذه الحقيقة إنما هي عبث حقيقي؛ لأن كل خطوة نحو النهضة الحقيقية تتطلب استقلالا وإرادة مستقلة وحرية وطنية كحد أدنى؛ لأن النهضة هي قبل كل شيء حرية تسير على قدمين على الأرض الوطنية. ودون

عالية السقوف فارغة من كل معنى. وقد عرضنا الواقع المصري والليبي والعراقي والجزائري والسوداني واليمن وغيره، لكي نوضح مدى استحالة تحقيق أي خطوة نهضوية للأمام في ظل التبعية للإمبريالية وللغرب، سياسيا وفكريا واقتصاديا، ويشهد تاريخ القارة اللاتينية الكبيرة بأكملها، إذ ظلت قرنين وأكثر تحت النفوذ الغربي الأمريكي، ومازالت إلى الآن عاجزة عن النهوض، إلا بشرط واحد، هو التحرر من النفوذ الأمريكي والأجنبي، أيًا كان شكله وصورته.

## تبعية عظمى تسقط

تعتبر حالة التبعية الروسية (الجورباتشوفية اليلتسينية) أوضح مثال، وتجلت تلك الاستحالة لكل من يملك عينين تبصران وتبحثان عن الحقيقة والعدالة والتحرر الحقيقي لأمتهم، فالحالة الروسية تمثل وتجسد المثال الأحمق للدولة العظمى والصغرى على السواء التي تسعى لإنجاز استكمال التنمية بالتبعية للغرب الأمريكي الأجنبي وقدراته العلمية التكنولوجية المتوهمة، وما هي الأثمان التي دفعتها روسيا العظمى؟! وكيف عادت إلى مستوى دولة ممزقة أقل مستوى دخل واقتصاد من دولة نامية عاجزة عن دفع أجور جيشها وموظفيها؟! وكيف زحفت على ركبتيها خضوعا للأمريكيين للحصول على القروض والمساعدات المالية البنكية الضرورية؟! وكيف ابتزتها الولايات المتحدة وأذلتها إذلالا لم يلحق بدولة من قبل، بما فيها اليابان وألمانيا بعد هزيمتهما في الحرب الثانية الكونية، وضيق الخناقات والحصارات المتنوعة وأجبرتها على بيع مقدراتها الاستراتيجية وموقعها في الساحة الدولية والإقليمية ومصادر ثرواتها ومفاتيح أمنها القومي ومحيطها الحيوي الجيوسياسي والاستراتيجي وأراضيها القومية المعترف بها من قرنين من الزمان من أيام بطرس الأكبر؟!!

وقد حاول القوميون نشر النموذج المذكور على مستوى الوطن العربي من خلال الانقلابات العسكرية الشبيهة التي يرضى عنها الغرب الأمريكي ويشارك في التمهيد لها وغض الطرف عنها طالما هي مستعدة لفتح أبوابها أمام الاقتصادات الأمريكية وشركاتها. وهذا كان يظهر من خلال الأهداف والاستراتيجيات الغامضة التي تعلنها تلك الانقلابات العسكرية كأهداف قومية ووطنية وخيارات ثورية لانقلاباتها تلك، وفي مقدمتها فتح الأبواب أمام التجارة الخارجية مع الغرب ومنحه مواطناً أقدم وعدم الانحياز لأحد أو ضد أحد ولا ضد الاستعمار المحتل للأرض العربية، وقبول المساعدات الاقتصادية من الغرب واعتبارها معيارا للعلاقات المتينة بين الدول الثورية وبين النظام الإمبريالي الغربي، والسياسات المعلنة كانت واضحة.

وفي الواقع كانت السياسات العلنية تصل إلى حد التبعية السياسية للولايات المتحدة واعتبارها غير استعمارية، وأنه يجب كسبها وتحبيدها وأنها الدولة الأعظم في العالم. وكان لهيكل الدور الفكري الأكبر في تضليل الجماهير، فهو كاتب خطابات الزعيم دوما والمعبر عن توجهاته.

وقد فشلت تلك المحاولات النهضوية التي تكررت في المنطقة طوال أربعين عاما من المحاولات الفارغة من المحتوى. وكانت النتائج السوداء المأساوية لتلك السياسات هي وضع الأمة العربية القومية التحررية تحت النفوذ الأمريكي الصهيوني تدريجيا، بشعارات صورية عالية الصوت



محمد القيرعي

الرئيس التنفيذي لحركة الدفاع عن الأحرار السود في اليمن - رئيس قطاع الحقوق والحريات في الاتحاد الوطني للفتات المهمشة في اليمن.



أينما وجد الإخوان (جماعة حزب الإصلاح) وجد الفساد والفضى والرذيلة، وتبددت أحلام الناس والمجتمعات المحلية بحياة حرة آمنة وكريمة!

# مشروع مياه الدريج.. أخر ضحايا اللوثة الخونجية

(جماعة الإصلاح) بكل المجتمعات المحلية الواقعة تحت نير هيمنتها المليشياوية، وبصورة لم نعهدها حقيقة حتى في أكثر أنظمة الحكم الاستبدادية السابقة فسادا وتفيدا والغائبة.

إنها لعنة الخونج، التي طالت كل مناحي الحياة اليومية للدريجيين، في سياق مسلسل الانتقام الخونجي الصرف من ماضيهم التقدمي الاشتراكي المقاوم، بدرجة لم تسلم منها حتى تقاليدهم الاجتماعية الموروثة، وليس مشروع مياههم فحسب.

فالدريج لم تعد كما عهدناها من قبل: فالمرأة الدريجية التي عرف عنها تاريخيا العفة والشرف والبساطة والتواضع القروي البريء، باتت اليوم أشبه بنساء أرياف أفغانستان، المهيمن عليها من قبل طالبان، محنطة ومقرطسة بالجلابيات التي جردتها من كل سماتها الإنسانية والأنثوية البسيطة والمتوارثة.

أناشيد الصباح المدرسية هي الأخرى باتت محشوة قسرا بزوامل الخونج وصرخات الفتوحات المراد من ورائها تعزيز الإرث والحضور الحركي الخونجي على حساب إرث وقيم وتقاليد المنطقة وأبنائها، الذين عرف عنهم بأسهم وصبرهم ومقدرتهم المتوارثة الفذة على مقاومة كل ما يتنافى مع ماضيهم وحاضرهم. وحتى تستعيد الدريج عافيتها وتستعيد مشروع مياهها الأهلي وتتخلص من ورم الخونجية الخبيث والمتفشي في بدنها، فما علينا سوى الصلاة والترقب لما ستحملة الأيام القادمة.



الاستحوادية وأنشطتهم الحركية، بمعزل عن حياة ومصالح المجتمع المحلي، صاحب المصلحة الحقيقية المفترضة في المشروع، والذي بات يفقد اليوم وأكثر من أي وقت مضى لخيراته في ظل إدارته الملتحبة الراهنة، ممثلة بمديرها الخونجي الصرف، طارق أحمدأ والتي وبقدر ما عمدت منذ تبوئها المشؤوم لسدة إدارة المشروع إلى تقنين ضخ المياه الصالحة للشرب إلى مرة واحدة فقط كل أربعة أو خمسة شهور كاملة؛ فقد سعت في الوقت ذاته إلى مضاعفة قيمة الفواتير الإيرادية المفروضة والمتوالية قسرا على المستهلكين بصفة شهرية ثابتة، رغم أن حصتهم السنوية من ماء المشروع الذي بات شحيحا لا تزيد في الواقع وفي أفضل حالاتها عن مرتين أو ثلاث مرات في العام الواحد.

هذا الأمر يعكس بجلاء حجم الجباية اللصوصية ووضاعة السلوك المافياوي الخونجي الإجرامي الصرف الذي يميز علاقة هذه الجماعة المارقة

الشيء الوحيد الذي كان مثمرا في حياة الدريج والدريجيين خلال العقود الثلاثة ونيف الفائتة تمثل في مشروع مياههم الأهلي الذي كان ناجحا بدرجة تثير الإعجاب؛ وكان الدريجيين كانوا يستعيضون من خلاله عن حرمانهم التنموي والحدائي الطويل والمدروس والممنهج، إلى أن حلت عليهم وعلى مشروع مياههم وعلى منطقتهم عموما "لعنة الخونج" الراهنة، التي تفشت خلال سنوات الحرب الأخيرة كالورم السرطاني الناخر في بدن الأمة.

فالمشروع الذي كان يشكل فيما مضى أيقونة نجاح لمجتمع محلي يكافح بصراوة للعيش وسط مناخات البداوة المفروضة عليه قسرا وفق الحسابات السياسية المعهودة، تحول اليوم -بفضل خونج الرذيلة في المنطقة- إلى أبرز حجات العثرة المضافة على كاهل أبناء المنطقة، لتزيد حياتهم صعوبة وتعقيدا، خصوصا بعد أن حوله المطاوعة من مشروع أهلي تنموي خدمي تطوعي إلى رافد إيرادي بحث لتمويل تطلعاتهم

فمن أقاصي مدينة مأرب السليبية، إلى منطقة الدريج النائية (في زريقة الشام المتاخمة لمحافظة لحج)، لا تجد سوى الشر، والشر المطلق المقيم الذي تنفثه أنفاس المطاوعة النتنة مسممة من حولهم كل مظاهر الحياة الإنسانية، وخصوصا في تلك المناطق التي شكلت فيما مضى وعلى مدى عقود زمنية فائتة شوكة في خاصرتهم، على غرار منطقة الدريج، التي وصفها الشهيد جار الله عمر ذات مرة بأنها تشكل خزاننا استراتيجيا للجبهة الوطنية والحزب الاشتراكي اليمني عموما خلال الحقبة الشطرية وما بعدها، فيما صنفت من قبل جلاوزة الحكم الرجعي (تحالف اليمين الديني والعشائري، الذين تعاقبوا على حكم البلاد بشقيه الشطري والوحدوي) بكونها أبرز حجات العثرة الرئيسية أمام تطلعاتهم الاستحوادية، مانحين إياها وقاطنيها كل بغضهم وحقدهم ومقتهم وكرهيتهم، ما جعل المنطقة وأبناءها على الدوام عرضة لشتى أشكال النبذ والتمييز والإجحاف والإهمال الحدائي والتنموي الذي يمكن رؤية معالمه بوضوح من خلال الإمعان بموضوعية فاحصة في مظاهر البداوة المفرطة والتخلف الحدائي والتنموي المطبق على حياة الدريج والدريجيين، حيث لا طرق معبدة ولا كهرباء ولا مدارس ولا مستوصفات عصرية... إلى الحد الذي يمكنك معه ملاحظة أن "ريال ماريا تريزا" (أو الريال الفرانصي القديم) لا يزال متداول هناك بدرجة تشير إلى توقف التاريخ الإنساني منذ الغزو العثماني الأول.



# أمريكا وأوروبا تهتف: «أيها الزنوج القردود ارحلوا!» جدران الغرب العنصري الرياضي

## قرب من انتصارات المنصرية

عام 1926 كان يمكن أن يكون جاك ليزلي أول لاعب أسود في منتخب إنجلترا، بعد أن تم ترشيحه من قبل ناديه، نادي بليموث أرجيل. كان ليزلي معروفاً بهجماتته العظيمة من جهة اليسار، وكان أيضاً لاعباً متميزاً في أي مركز. في ذلك العام، رشح مدرب نادي بليموث أرجيل، بوب جاك، نجمه ليزلي للعب في المنتخب الإنجليزي أمام أيرلندا.

تقول زوجته (لافينيا)، التي تروي القصة، إن المدرب أرسل رسالة إلى إدارة منتخب إنجلترا قائلاً: "لدي لاعب ماهر هنا، يجب أن يلعب لإنجلترا". وتتابع: "ثم جاء شخص إلى النادي ليراه. فلم يكن المسؤولون يراقبون لعبه، بل كانوا ينظرون إلى لون بشرته. ولهذا السبب حُرِمَ من فرصة اللعب لبلده". وأشار ليزلي إلى ذلك قائلاً إنهم عندما اكتشفوا أنه أسود رفضوا أن ينظم إلى المنتخب.

بعدها انتهى مشوار ليزلي الكروي، عندما طار رباط من جلد كرة في عينه وأصابها؛ ليعود إلى مهنته كصانع غلايات ماء. وبعد تقاعده، في السبعينيات، وعندما تراجعت العنصرية الإنجليزية في كرة القدم، كما أشيع، طلبت منه زوجته أن يذهب إلى نادي ويستهام ويسألهم عن عمل له؛ كونه نجماً سابقاً.

هناك التقى بمدرب النادي، رون غرينوود، الذي تذكره باعتباره لاعباً كبيراً. لكن ليزلي لم يحصل على عمل يليق بنجم بحجمه. وعرض عليه غرينوود وظيفة في غرفة الأحمية، حيث كان يمسح الطين عن أحذية لاعبي كرة القدم في إنجلترا.

من حينها ومسؤولو كرة القدم الغربية يدعون الحرب على العنصرية.

لكن حتى اليوم ما تزال العنصرية حية تسعى في عالم كرة القدم، وخاصة الأوروبية؛ عنصرية من المشجعين، ومن المنافسين، ومن الزملاء، ومن الحكام، ومن الاتحادات المحلية، ومن الإعلام، وفي كل حقل خاص بكرة القدم.

## اللاعب رقم 13

لوكاكو، إيتو، عثمان دمبلي، ريجيم ستيرلينج، بالوتيلي، كوليبالي، فرانك كيسييه، كريم بنزيما... وغيرهم كثير، لاعبون أفارقة وعرب ولايتيون، من ألمع نجوم كرة القدم العالمية الذين تقادت الصحافة الرياضية الغربية والعالمية بفضل أسمائهم وأهدافهم ومستجدات حياتهم المهنية. لكن وبرغم كل ما يرتبط بالنجومية في كرة القدم من ثراء واحترام، إلا أن العنصرية جعلت كثيراً منهم يرى كرة القدم كالكابوس.

صار البعض منهم يخاف النزول إلى أرضية الملعب وتزداد معاناته إن لعب بشكل جيد أو أحرز هدفاً. اللاعب الإيطالي ماريو بالوتيلي أحد أكبر ضحايا العنصرية، حيث سببت له صراعات نفسية، وصراعات مع الزملاء وصراعات مع إدارة الأندية، ما انتهى بإفساد المسيرة المهنية للاعب.

كثيراً ما تعرض بالوتيلي للهتافات العنصرية في الملاعب الإيطالية والإنجليزية، أشهرها عندما تعرض لهتافات عنصرية خلال إحدى مباريات الدوري، والتي جمعت بريشيا مع نادي هيلاس فيرونا

عام 2019، حيث كانت الجماهير تقلد صوت القردود ولما وصلت إليه الكرة، وكانت ردة فعل مهاجم نادي ليفربول ومانشستر سيتي وميلان وانتر السابق أن غضب وركل الكرة نحو جماهير الخصم، وحاول الانسحاب من المباراة التي توقفت لعدة دقائق، ولكنه عاد بعد إلحاح زملائه.

كما تعرض لهتافات عنصرية قبلها، عندما كان لا يزال لاعباً في صفوف إيه سي ميلان، عام 2014، وذلك حينما أخرجته الهتافات العنصرية عن تركيزه، الأمر الذي دفع المدرب لاستبداله، وما إن خرج بالوتيلي حتى دخل في توبة بكاء شديد، في مشهد مؤلم لا يخبى من ذاكرة عشاق كرة القدم لقسوته.

ثم تعرض بالوتيلي لعنصرية مباشرة من رئيس ناديه ماسيمو تشيلينو، الذي قال: "بالوتيلي أسود، وهو يحاول تنظيف نفسه، وحل مشاكله"، ثم عاد النادي وحاول أن يبرّر كلام الرئيس، ثم غادر بالوتيلي النادي.

أندية الدوري الإيطالي اعترفت بمشكلة العنصرية المتفشية وأصدرت بياناً مشتركاً، مفاده "الاعتراف بوجود مشكلة العنصرية فعلاً في إيطاليا"، وجاء في البيان أيضاً: "إنها مشكلة لم نحاربها بالشكل الكافي على مر السنين، إنه عار علينا جميعاً".

عام 2016 صرّح مدافع منتخب فرنسا السابق ليليان تورام أن ملاعب أوروبا وبينها فرنسا تعاني من العنصرية بشكل واضح، وهو ما يصعب مهمة وحياة اللاعبين ذوي الأصول الأفريقية.

## عنصرية الوعي

اليوم يتم الحديث عن لاعبي كرة القدم ذوي البشرة البيضاء والسمرات بشكل مختلف داخل الاستوديوهات. ويتم الإشادة باللاعبين السمر بزعم براعتهم البدنية وسماحتهم الجسدية وأدائهم الطبيعي السلس، والإشادة باللاعبين البيض بزعم ذكائهم وشخصياتهم. هذه التعليقات من مديعي ومحلي البرامج الرياضية -حسب كثير من الدراسات- تكشف ما تنطوي عليه النظرة المبنية على التمييز بين اللاعبين بناءً على لون بشرتهم، سواء عن قصد أم بغير قصد؛ فهو يسهم في تفشي العنصرية في مجتمع كرة القدم؛ إذ إن التحليل جاء بوصف اللاعبين ذوي البشرة السمراء بأنهم ماهرون بطبيعتهم في الأنشطة البدنية التي تجعلهم رياضيين بالفطرة، أقوى وأمكنهم الركض بسرعة والقفز عالياً، عوضاً عن قدرتهم

على تادية المهمات المعرفية. وهذا يعيدنا إلى حقبة تجارة الرقيق، حين كان سعر العبيد يحدد على أساس قدرتهم على تحمل المهمات البدنية الشاقة.

هذه النظرة الرياضية مبنية على نظريات غربية تصب في أن العرق الأبيض هم الأكثر تطوراً من حيث الفكر والأخلاق والشخصية، وعلى هذا النحو لم يتطلبوا براعة جسدية، وكان ذوو البشرة السمراء يعدون أقل تطوراً وأكثر عنفاً بطبيعتهم، وكسولين، ومحدودين فكراً ويفتقرون إلى السمات الشخصية، لذلك تطورت قدراتهم البدنية أكثر من الأشخاص البيض.

## قوانين لا تنفع

منذ السبعينيات، شرّعت العديد من القوانين لتجريم العنصرية في كرة القدم.

في الأخبار، كثيراً ما تقترن أسماء لاعبي كرة القدم المحترفين بالرواتب العملاقة، وصفقات الانتقال الباهظة، وسباق الأندية الكبرى والشركات لتقديم ملايين الدولارات لأولئك اللاعبين.

وفي منظور محبي كرة القدم فإن حياة هؤلاء اللاعبين المهنية والشخصية نعيم خرايف؛ لكن الكثيرين لا يعلمون أن العنصرية المستمرة في كرة القدم دمرت حياة كثير من النجوم العالميين، خاصة الأفارقة، بل ودمرت المسيرة المهنية لبعضهم.

## غازي محمد



لكن، اليوم تتم إهانة لاعبي كرة القدم بسبب لون البشرة أو بسبب العرق أو الدين، دون أن تكون القوانين رادعة. وأحداث الدوريات الأوروبية التي تظهر في ملاعبها هذه الهتافات والإساءات العنصرية، تقوم بإجراءات لا تأثير لها؛ حيث يقتصر الأمر على بعض الغرامات المالية، التي بإمكان أي نادٍ أوروبي دفعها بسهولة، وحرمان الجماهير من حضور عدد معين من المباريات في أسوأ الحالات، وبالتالي تمديد أزمة العنصرية.

ويبدو أن كرة القدم تكشف عن جزء فقط من العنصرية الغربية العامة؛ فإذا كانت العنصرية تمارس في هذه المجتمعات دون قوانين تجرمها بشكل حقيقي، ويقتصر الأمر على الشجب والإدانة، فليس

من المتوقع بالتأكد أن تكون ملاعب كرة القدم أكثر مثالية.

وربما يبدو هذا جلياً في قصة لاعبة نادي تشيلسي الإنجليزي ولاعبة الساباكة ولاعبة يوفنتوس الحالية، الإنكليزية إيني أوكو، التي تعرضت للعنصرية؛ ولكن ليس في الملعب بل في المطار، حيث قالت: "لقد تعاملوا معي في المطار وكأنني تاجرة مخدرات".

وذكرت منظمة "كيك أوت"، المختصة في مكافحة العنصرية، أنه توجد زيادة 43% في حوادث العنصرية المبلغ عنها في الموسم 2018/2019، وأنت الزيادة بصورة حادة في حوادث التمييز القائم على العقيدة، بما في ذلك كراهية الإسلام ومعاداة السامية، التي ارتفعت بنسبة 75% خلال الموسم.

## عنصرية الحكام

عام 2020 انسحب نادي باشاك شهير التركي في الدقيقة 16 من مباراته أمام النادي الفرنسي باريس سان جرمان، ضمن الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثامنة بدوري أبطال أوروبا، بعد توجيه حكم المباراة الرابع سياستيان كولتيسكو عبارات عنصرية إلى أحد أعضاء الطاقم الفني للفريق التركي.

واتهم مساعد مدرب فريق باشاك شهير (نجم منتخب الكامبيرون السابق) الحكم الرابع بتوجيه عبارة عنصرية إليه عقب شهره البطاقة الحمراء في وجهه قائلاً له: "زنجي!"

## الم العنصرية أكبر من دور ج أبطال أوروبا

عام 2019 هدد الهولندي الدولي جورجينيو فينالدوم (29 عاماً)، لاعب نادي ليفربول الإنجليزي، في مقابلة مع محطة (CNN) بأنه سيغادر الملعب حال تعرض للعنصرية حتى لو كان في نهائي دوري الأبطال أو بطولة أوروبا 2020، مضيفاً: "لماذا يتعين على المرء أن يواصل في هذه الحالة؟ إذا وصلت اللعب فلن يتوقف هذا الأمر أبداً".

وأقر اللاعب أسمر البشرة، الذي تعود جذوره إلى جمهورية سوينام في أمريكا اللاتينية، بأن الحوادث العنصرية في الملاعب الأوروبية خلال الفترة الأخيرة أثرت عليه بشدة.

## حوادث عنصرية مشهورة

تسرب مقطع فيديو للمدرب الإسباني الراحل لويس ريجيم ستيرلينج في مباراة تشيلسي.

أرجونيس عام 2006 وهو يقول لخوسيه أنتونيو ريبس، لاعب أرسنال في تلك الفترة: "ابدأ من الجهد والعرق. أثبت أنك أفضل من ذلك الأسود تيري هنري".

عام 2006 في مباراة بين ميسينا انتر ميلان، قرر اللاعب زورو الانسحاب من الملعب بسبب هتافات الجماهير العنصرية ضده بتقليد صوت القردود. يومها رجاء لاعب الانتر أريانو حتى أقنعه بالعودة. عام 2006 تعرض نجم برشلونة السابق صامويل ايتو لهتافات عنصرية من جماهير ريال سرقسطة، فقرر مغادرة الملعب، لولا تدخل مدربه ريكارد وزملائه الذين أقنعوه بالاستمرار.

في عام 2007 كان اللاعب المصري السابق محمد حسام (ميدو) يلعب لفريق ميدلزبره ضد فريق نيوكاسل، في الدوري الإنجليزي وقامت جماعة من الجمهور بالهتاف ضده وطالبته بأن يرحل هو وكل المسلمين من أوروبا، ووصفته بـ"الإرهابي" الذي يحمل قنبلة. "ميدو" أكمل اللقاء ووصف ما فعلوه بالسخيف.

عام 2011 تعرض اللاعب المغربي كامل شافني لكلمات عنصرية من قبل حكم راية مباراة فريقه أوكسير ضد بريست، حيث حاول اللاعب الاعتراض على خطأ لصالح فريقه، فقال له الحكم: "أغرب عن وجهي يا عربي". يومها انتفض كمال فتعرض للطرده نتيجة ذلك.

اعترف المدرب الفرنسي لوران بلان بعد أمم أوروبا 2012 بأن ضغوطاً مورست عليه لتقليص عدد اللاعبين من أصول غير فرنسية، وأشارت تقارير صحفية فرنسية إلى وجود نظام محاصصة في المسألة، وهو ما برر استبعاد اللاعبين من أصول عربية وأمريغية في مونديال 2010.

وفي عام 2012 قام أحد مشجعي تشيلسي بحركة مسيئة تجاه لاعب مانشستر يونايتد داني ويلبيك. يومها انتشرت صورته وهو يحاول تقليد القردود، واعتقلته الشرطة ثم أعلنت إسقاط قضية العنصرية ضده.

عام 2013 غادر لاعب ميلان آنذاك كيفن بواتينج الملعب بسبب الهتافات العنصرية في مباراة ودية ضد فريق برو باتريا. الغريب في الأمر أن بلاتر انتقد مغادرته الملعب.

عام 2014 في مباراة فياريال وبرشلونة، كان اللاعب البرازيلي داني ألفيس يستعد لتنفيذ ركلة زاوية، فقفده أحد أنصار فياريال بموزة، في تصرف معتاد في الملاعب الأوروبية كدلالة على وصف اللاعب بالقرود.

وفي الوقت الذي عبّر فيه بعض الحاضرين عن غضبهم، قام ألفيس بتصرف قوي مفاجئ للجميع، إذ قشر الموزة وأكلها ثم نفذ الركلة الركنية، كما لو لم يحدث شيء.

ثم نشر اللاعب اللقطة على صفحته على "انستغرام" وأرفقها بتعليق ساخر، قال فيه: "لطالما قال لي والدي إنه يتعين علي أن أكل قطعة موز إذا كنت أرغب في عدم التعرض لتشنج عضلي. هل تنبّهتم؟ نحن أقوى من هذا".

وفي عام 2018 ألقت جماهير توتنهام الموز على بيير أوباميانج، مع حادثة عنصرية أخرى تعرض لها ريجيم ستيرلينج في مباراة تشيلسي.





أم ناصر أبو حميد

مؤبدات، ومحمد أبو حميد اعتقل عام 2002 ومحكوم مؤبد مرتين و30 عاماً، وابنها الخامس إسلام أبو حميد اعتقل عام 2018، وحكم عليه بالسجن المؤبد. قبل العام 2000، اعتقل ابنها يوسف لمدة عامين، كما اعتقل ابنها ناجي لمدة 3 سنوات وفي العام 2000 لمدة 3 سنوات. واعتقل جهاد عاماً ونصف العام اعتقال إداري. دمر الاحتلال الصهيوني منزلها 5 مرات. اعتقل الاحتلال خلال العقود الماضية جميع أبناء العائلة مع والدهم، ووصل عدد السنوات التي أمضوها في السجون إلى أكثر من 110 أعوام! وهي أكبر مدة زمنية لبيت واحد. لا تتمنى أم ناصر إلا تحرير ابنها ناصر الأسير في سجون الاحتلال ولو ليوم واحد لتحتضنه قبل أن يقع القدر ويخطفه «شهيداً» نتيجة الإهمال الطبي المتعمد من قبل الاحتلال. وتتصدر قضية ناصر أبو حميد الاهتمام، جراء إصابته بمرض السرطان وبات غير قادر على التحرك. وحتى في حال «استشهد» ناصر، سيبقى جثمانه داخل ثلاجعات الاحتلال، لتكتمل حكمه عنه حياً! هكذا تقضي قوانين الاحتلال!

«عندما أتمكن بعد جهود من زيارة أبنائي وهم داخل معتقلات الاحتلال، ولا أستطيع احتضانهم، بل أتحدث وإياهم من خلف زجاج عازل، وما إن ينقطع الهاتف، منهيًا المكالمة ووقت الزيارة، حتى يزداد الألم، وتكبر الحسرة مع اقتيادهم إلى زنازينهم؛ لكنني أواجه ذلك بصلاية، حتى لا يشاهد جنود الاحتلال أي ضعف أو حزن لدي» (الحاجة لطيفة محمد ناجي «أم ناصر» 76 عاماً- من مخيم الأمعري في رام الله).

الشهيد عبد المنعم أبو حميد المعروف بـ«صائد الشاباك» صرع ثلاثة من عناصر «الشاباك» في كمين جنوب رام الله عام 1994، قبل أن يستشهد. تعرض والده مسيرة حياتها بالقول: «حالياً هناك 5 من أولادي في سجون الاحتلال يقضون أحكاماً بالمؤبدات، هم: ناصر أبو حميد اعتقل عام 2002 ومحكوم سبعة مؤبدات و50 عاماً، ونصر أبو حميد اعتقل عام 2002 ومحكوم خمسة مؤبدات، وشريف أبو حميد اعتقل عام 2002 ومحكوم بأربعة

الاثنين 19

كانون الأول/ديسمبر 2022

العدد  
1056



## قلب المحور

10



# رئيس الكيان الصهيوني: العالم يقاطعنا أبو عبيدة: كتائب القسام تشكل نواة جيش التحرير الفلسطيني

الصهيوني، إسحاق هرتسوغ، بأن «إسرائيل تتعرض لمحاولات متواصلة للمقاطعة»، مشيراً إلى أن «هذه الظاهرة تتزايد». وخلال مؤتمر لمنظمة «هستدروت» الصهيونية العالمية، الخميس الماضي، أدان هرتسوغ فيه الظاهرة والمقاطعين، زاعماً أن «ظاهرة نزع الشرعية تسعى إلى عزل إسرائيل في الساحة الدولية وتقويض أسس وجودها». وأضاف أن لهذه الظاهرة «عواقب وخيمة اقتصادية وسياسية وأكاديمية واجتماعية وغيرها»، مشيراً إلى أن «الجمع بين كراهية إسرائيل والجهل ومعاداة السامية في كثير من الأحيان، يؤدي إلى تزايد الجماهير للتحريض ضد دولتنا وتشويه سمعتها». واعتبر أن «سياسة المقاطعة لا علاقة لها باليسار أو اليمين» الصهيوني، وهي تمس الكيان كله وتؤثر على الأجيال المقبلة، حد وصفه. ودعا هرتسوغ إلى «التعامل مع الظاهرة بكل الأدوات وبكل قوة»، مشيراً إلى أن «الحملة تتطلب بذل الكثير من الجهد والموارد».

وعدد أبو عبيدة الأركان التي تضمها كتائب القسام، وهي: ركن العمليات، وركن الأسلحة، وركن التصنيع العسكري، وركن الاستخبارات، وركن القوى البشرية، وركن الجبهة الداخلية، مشيراً إلى أن كل ركن وتشكيل ميداني تتفرع عنه الأسلحة والتخصصات المنضوية تحت هذا الهيكل التنظيمي، كسلاح المدفعية وسلاح مضاد الدروع وسلاح البحرية وسلاح الجو وسلاح الهندسة وسلاح القنص وسلاح الإشارة والإعلام العسكري، وقوات النخبة ووحدات الأنفاق والطبية العسكرية والتعبئة وغيرها. وأوضح أبو عبيدة أن تأسيس الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة يعد سابقة في التاريخ المقاوم الحديث. وقال إن «شركاءنا ورفاق الدرب والسلاح في الغرفة المشتركة يساهمون في تطوير آليات العمل في الغرفة، بما يحقق الكفاءة والتقدير الصحيح في إدارة المعركة مع الاحتلال».

### العالم يقاطع الاحتلال

من جانبه أقرّ رئيس كيان الاحتلال

الكيان هو بداية زواله وتتبيره على أيدي المؤمنين المرابطين والمقاومين بإذن الله». وتابع: «نحن أمام معركة وجود وحق وتاريخ ومستقبل، وإنما النصر صبر ساعة». ورداً على التهديدات الصهيونية المستمرة بشأن عدوان واسع على قطاع غزة، قال أبو عبيدة إن الرد ما سيراه الاحتلال في حال أقدم على حماقة. وقال أبو عبيدة إن قرار تحرير الأسرى في سجون الاحتلال أولوية وقرار لا رجعة عنه لدى قيادة القسام والمقاومة. وشدد على أن قرار زيادة غلة الجنود الأسرى لدى المقاومة ما زال ساري المفعول وتحت التنفيذ لدى القسام في ظل تعنت الاحتلال في هذا الملف. وأكد المتحدث العسكري باسم القسام أن الاحتلال سيندم على تعنته في ملف الأسرى. وروى أن الحراك المقاوم اليوم في الضفة الغربية هو الأهم خلال الـ15 عاماً الأخيرة، وسيكون له تداعيات استراتيجية على مستقبل الكيان الصهيوني.

رد

قال الناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، إن «كتائب القسام، وفي الذكرى الـ35 لانطلاقة حركة حماس، باتت تشكل نواة جيش التحرير التي لا يمكن أن تخطئها عين، وباتت رقماً صعباً في معادلة الصراع». وأوضح أبو عبيدة، في مقابلة نشرتها وسائل الإعلام الفلسطينية، أن القسام اليوم تقف على أرض صلبة كقوة لشعب فلسطين وصمام أمان وسيف مشرع في وجه الاحتلال، ورأس حرب في مسيرة التحرير والعودة. وحث أبو عبيدة شباب الضفة والقدس وأهالي الداخل المحتل على تصعيد المقاومة، قائلاً لهم: «عملكم البطولي والنوعي والمتجدد يشكل الكابوس المرعب للمحتل، فباغتوا عدوكم واخرجوا له من حيث لا يحتسب، وستجدون مقاومتم وكتائبكم عند حسن ظنكم وأكثر بعون الله تعالى». وأضاف: «بعون الله سينقلب السحر على الساحر، وسيكون هذا الإجرام وهذا الجنوح للتطرف الكبير الذي يعيشه





عدي عبد القوي العبسي

# كرة القدم «أبيض وأسود»

التي حققوها بفضل مهاراتهم وبراعتهم الاستثنائية في اللعبة - ميسي نموذجاً، والذي ظهر بوصفه أفضل أو ثاني أفضل لاعب في تاريخ هذه الرياضة.

الإلغاء والإنهاء هو العقاب لكل من قال: "لا" وصرخ في وجه الظلم والفساد، حتى كل من يريد أن يظهر بعض المشاعر الوطنية والمواقف الإنسانية يجري إهماله والتشهير به والتشنيغ عليه وتحطيمه تماماً، في دلالة واضحة على مقدار التحكم والهيمنة والتسييس ومقدار الاختراق المخابراتي الإمبريالي والصهيوني والماسوني في مؤسسات ومنظمات هذه اللعبة الرياضية الأكثر شعبية وعالمية في التاريخ!

حقاً لقد جرى إفساد كل ما يحيط بهذه الرياضة الجماهيرية: إفساد الأندية والاتحادات والقوانين واللوائح، إفساد الإعلام وتجمعات المشجعين، وإفساد الكثير من اللاعبين، إفساد حياتهم وأخلاقهم وتسميم أفكارهم وثقافتهم! تحولت الكرة إلى لغة السوق وذهنية الاستهلاك، ويجري اختزال جوانب وأبعاد إيجابية إنسانية مرنة وحررة فيها إلى منطق الأرقام!

ووصلت الحقدرة البرجوازية إلى حد حرمان المليارات من البشر الفقراء من متعة مشاهدة البطولات الكبيرة والعالمية، باحتكار حقوق البث من قبل بعض الأثرياء المتجهدين الأوغاد، حتى في منطقتنا العربية الإسلامية.

جرى هذا بشكل مفاجئ وصادم ابتداءً من منتصف التسعينيات تقريباً، وانغمست اللعبة والرياضة شيئاً فشيئاً في نظام التفاهة ومجتمع التفاهة أكثر من أي رياضة ولعبة أخرى!

ويتجلى ذلك في ما نلمسه من استفحال الهوس وجنون الدعاية الوضيعة والاهتمام الكبير اللامنطقي العصابي في عالم اليوم بكرة القدم، وما خالط هذا الفن الرياضي الأممي الجميل من شوائب وقاذورات البرجوازية، كالاستعمار والصهيونية والماسونية، وصولاً إلى الشذوذ، حتى وصل الحال من الهبوط حد تمرير رسائل الانحطاط الأخلاقي والجنون والفساد من خلال الرياضة التي يفترض بها أن تكون وسيلة للصحة والرجولة وتهذيب النفس وارتقاء الروح.

كل هذا يعكس نظام التفاهة ومجتمع التفاهة (بلغا الفيلسوف دونو)، نظام التفاهة الذي صنعه وعممه في عالم اليوم الغرب الرأسمالي الإمبريالي المنحط.

بنية تحتية لها ثم تحويلها بعد ذلك من مجرد نشاط رياضي جماهيري إلى استثمار رأسمالي وتحفيز سوقي، وتحويل لاعبيها إلى سلع قابلة للبيع والشراء، وإلى جعلها أهم قنوات اختراق المجال العام واستغلالها كأحدى أدوات تحقيق الهيمنة الأيديولوجية والسياسية على المجتمع، من خلال ربطها بالسياسة والتربية والثقافة والإعلام!

عندما جرى تحويل أندية كرة القدم إلى وسائل للدعاية والترويج السياسي وتمير الرسائل الأيديولوجية البرجوازية للشباب وغسل عقولهم بأفكار وقيم معينة تخدم السلطة الحاكمة.

ولم يقتصر الأمر على النظام فقط، وإنما المعارضة أيضاً في كل بلد من بلدان الرجعية، سواء في الغرب الرأسمالي أو الجنوب الآسيو أفريقي اللاتيني التابع.

وعندما أخذت اللعبة ذلك الزخم الجماهيري والانتشار العالمي وجرى عولمتها ودعمها واستغلالها من قبل كبار الشركات العالمية الاحتكارية، جرى بالتوازي أيضاً إنفاذ الهيمنة على منظماتها الدولية، وعلى رأسها "الفيفا" على سبيل المثال، من قبل المنظمات المتنفذة الخفية الكبرى وأجهزة مخابرات الدول الكبرى، واستغلال السلطة والنفوذ فيها في إصدار القرارات وتشريع القوانين واستغلالها في خدمة السياسة البرجوازية وتلميع الأنظمة وتشويه الأفكار والثقافات والدول الممانعة، ومحاربة كل الأنشطة الدعائية الثورية المضادة للحركات والأنظمة الوطنية الثورية، التي هي بدورها أرادت استغلال جماهيرية اللعبة في تحريض الجماهير وإيصال الرسائل الاحتجاجية المناهضة للإمبريالية ونظام السوق والحركة الصهيونية.

وللتذكير والتدليل على حقيقة وجود مثل هذا التوجه الإجرامي الشيطاني نشير إلى تلك العقوبات المجحفة وذلك الظلم البشع الذي مورس على أهم أبطال اللعبة (مارادونا وسقراط نموذجاً) الذين لم يكونوا على هوى تلك القيادات الفاسدة ومن يقف خلفها!

في المقابل تم تلميع وتصعيد كل من كان إمعة أو تابعاً ذليلاً وجاهلاً متبلاً لا موقف ولا روح ولا قيم أخلاقية حقيقية له من أولئك اللاعبين البله الذين يتم استخدامهم كأدوات للدعاية والربح وتمير الرسائل الأيديولوجية القذرة استغلالاً لشعبيتهم الكاسحة

لتنظر إلى جوانب عدة في كرة القدم وليس إلى جانب واحد فقط كما اعتاد الكثيرون. لتنظر إليها أولاً بوصفها رياضة المحبة والسلام، وذلك لكونها في المسابقات الأممية تشكل ملتقى للإخاء الإنساني والتعارف والمحبة والسلام بين الشعوب، وبوصفها رياضة جماعية شعبية تقدم لنا قيماً أخلاقية تحصننا ضد العصبويات وضد الكراهية والعنصرية وتتم في نفوس الشباب والأجيال هذا الجانب الأخلاقي وهذه الروح المتسامية. وهذا جانب إيجابي فيها بلا شك.

وننظر إليها بوصفها لعبة رياضية فيها مهارات فنية وذهنية، وهي في القاسم المشترك والمقارنة مع الشطرنج اشتباك بدني حواسي وذهني في أن معا بين فريقين متصارعين؛ لكنها أقل في متطلبات البراعة الذهنية والذكاء وتعقيدات الميدان وعقبات الاشتباك من الشطرنج، الذي هو لعبة وفن ابتكره العقل الإنساني في لحظة تاريخية من الصعود الحضاري ذات زمن مشرق ذهبي جميل.

اجتماعي وأداة سياسية شعبية قادرة بيد اليمين الشعبوي الفاشي، كما هو المثال في أمريكا اللاتينية سنوات السبعينيات والثمانينيات، وكما كان الحال أيضاً في بعض بلدان عالمنا العربي في عقود لاحقة!

حقاً رياضة ولعبة كرة القدم تجد لها جوانب وأبعاداً كثيرة كظاهرة اجتماعية جماهيرية، منها مثلاً لو نظرنا إلى بينتها الاجتماعية والثقافية المحيطة بها لحظة الظهور والنشوء في إنجلترا منتصف القرن التاسع عشر، سنجد أنها بشكلها الحديث والمطور ظاهرة ثقافية اجتماعية انجلوسكسونية بامتياز ولعبة شعبية انبثقت من صميم ملامح المجتمعات الانجلوسكسونية المعاصرة الرأسمالية المتقدمة، وهو ما نلمسه في إدارة وتنظيم اللعبة ومأسستها وإنشاء

نعم، الشطرنج أقرب إلى الحضارة من كرة القدم، وهو ظاهرة حضارية مدهشة ولعبة اخترعها الهنود وطورها الفرس. لعبة يمارسها جميع البشر ولا تتطلب مهارات وصفات بدنية معينة.

والشطرنج لعبة تنمي الذهن وتروض العقل وتقوي النفس وفوائدها جمة على تطوير القدرات العقلية والصحة النفسية. وقد هاجمها للأسف بعض المطاوعة المتأسلمين العربان وشووها وحاربوها؛ لكونها -بحسب زعمهم- جاءت من ديار الكفر والزندقة والمجوس، ولكونها رمزاً للشيطان والماسونية، وآخرون هاجموا بزعم أنها تمجد الملكية ومن بقايا أزمنة الإقطاع والملكية!

كرة القدم لا تصمد في المقارنة الحضارية مع الشطرنج، ومع هذا فيها جوانب إيجابية كثيرة، ولا ننسى ابتداء النظر إليها في فائدتها الأساس بوصفها رياضة بدنية لها فوائد صحية جمة عضوية ونفسية، وبوصفها من المنظور النفسي التحليلي عبارة عن تعويض سيكولوجي فردي واجتماعي طبيعي عن غرائز الصراع المدمر الوحشي وعن النزعة الحيوانية للبشر ورغباتهم البهيمية؛ بمعنى أنها تحقق عملية تحويل متسام إلى حالة أرقى إلى تنافس بشري سلمي لاستعراض المهارات البدنية والذهنية والحسية الفنية، وهي بهذا تساعد أيضاً في تحقيق شيء من التوازن النفسي الاجتماعي والاستقرار الاجتماعي في المجتمع. لكنها للأسف في فترات الأزمة والهبوط المجتمعي تبرز بوصفها تعويضاً سيكوباتياً جمعياً كتعبير عن الخيبات المريرة للواقع، وتظهر حالئذ كهوس جمعي وتنفيس يشوبه الغضب والعنف والهياج أحياناً، يتعالى فيه الصخب الغوغائي ويعكس خلاله جمهور هذه الرياضة الشعبية حالة السخط واليأس والاضطراب النفسي الاجتماعي لقطاعات شعبية مأزومة مطحونة بالفقر والبطالة والقهر والفساد والظلم الاجتماعي.

وننظر إليها كأداة في يد السياسة الرجعية الفاشية سنوات الأزمة، وذلك في توظيفها واستخدامها السياسي الاجتماعي القذر، بوصفها إلهاء وتخدير وإبعاداً للشباب الغاضب اليائس عن السياسة والاجتماع والانخراط في النشاط السياسي الثوري. هكذا كانت طوال عقود من الزمن، أداة يخطط لاستخدامها مستشارو النظام النفسيون والأميون، أداة تأثير نفسي





## عمليات نوعية

د. حمود الاهنومي

نجا منهم هاجمته القبائل بالبنادق، فكان إجمالي خسائر الأتراك في تلك العملية خمسة وثلاثين قتيلًا. وعندما بلغ الخبر والي الأتراك في اليمن أحمد فيضي باشا استنكر ذلك، وقال: «نحن مسلمون، وأنتم مسلمون، فكيف تصنعون ذلك يا معشر العرب؟!»، فأجابته اليمنيون: إن مدافعكم هذه لا يجوز أن يقاتل بها المسلمون أيضا؛ حيث كانت تستهدف القرى والمدن وتقتل بشكل عشوائي، وإن العرب لما رأوا مدافعكم قابلوها بهذه المكيدة جزاء وفاقا (المصدر: «الدر المنثور» للقاضي الإيراني).

ما رأيكم في هذه العقلية اليمنية التنكيلية بحق العدو؟

اليمنيون، وخصوصا أهل حجة، أبدعوا في العمليات النوعية المنكبة بالعدو قبل غيرهم. عندما كان الأتراك في الظفير بحجة في عهد الإمام الناصر ضدهم المنصور محمد بن يحيى حميد الدين وكانوا يمارسون ظلما وقتلا للمواطنين، وكانوا قد استولوا على أحد البيوت بالقرب من مدينة الظفير، فخطط آل الحسيني مالكو ذلك المنزل لعملية نسف المنزل بمن فيه من الأتراك بعملية تفجير البارود، وكانت الخطة أن يقوم أحدهم بإعداد البارود في أسفل البيت، فيما اثنان يصعدان إلى الأتراك للتمويه، وقبل أن ينتهي من عملية تركيب البارود غادروا المنزل جميعا، ثم فجروا المنزل بمن فيه من الأتراك، ومن



## أعمال شاذة

محمود المغربي

أتراك وأيوبيين وفاطميين وبرتغاليين وإنجليز، ولم يقترب أحدهم من تلك الأضرحة والمقامات، حتى جاء هؤلاء الشواذ الهجاء من مرتزقة وصعاليك ووهابية وقاعدة ودواعش ليقوموا بتدمير وتفجير تلك القباب والأضرحة التي كانت واقفة وصامدة في وجه كل العوامل المناخية والبشرية وقرون من الزمن. وهناك العشرات من تلك القباب والأضرحة التي تعرضت لنفس المصير في كافة المناطق التي سيطر عليها مرتزقة العدوان.

من المفارقات العجيبة التي تجعلنا ندرك مدى إرهاب وانحطاط وقذارة مرتزقة العدوان ما يقومون به من أعمال شاذة لم يسبقهم بها أحد من العالمين عند دخولهم إلى أي مدينة أو منطقة أو قرية من هدم وتفجير للمقابر والمقامات والأضرحة الأثرية والتاريخية وتدمير ثقافة تلك المجتمعات. وعلى سبيل المثال مقام السيد حاتم الأهدل وضريح الشيخ الشاذلي في مدينة المخاء، اللذين مر عليهما طابور طويل من الحكام والاستعمار الخارجي من



## وحدة مسيرة الشهداء

عبدالله الهلائي

ولأن الإيمان بوحدة مسيرة الشهداء هو إيمان بالقضية العادلة التي ضحى الشهيد لأجلها، فلا فرق بين من استشهد في «أحد» ومن استشهد اليوم في الدريهمي... كلهم في سبيل الله ومن أجل أن تكون كلمة الله هي العليا والغاية هي الغاية نفسها: رضى الله. وفي حين أن مسيرة الشهداء واحدة فسيرتهم حتما ستكون واحدة، فهم المحسنون وفيهم تتجسد. ومن يتأمل في سيرة الشهداء في كل بقاع الأرض يظن أن هؤلاء الشهداء مجموعة تتلمذت على يد أستاذ واحد. ولا عجب في ذلك؛ لأن السبب هو أن وحدة المسيرة والمنهج حقا تنتج وحدة السيرة والسريرة.

لا ينحصر الحديث عن الشهداء في الحديث عن شهداء رقعة جغرافية معينة، فلا الزمان يحد ولا المكان يعد. فكل شهيد يسقط اليوم هو شهيد الأمة، كل الأمة، فالمعركة واحدة والعدو واحد ومحور المقاومة له واحد، فشهداء اليمن هم شهداء المحور ولا فرق في الشهادة يُذكر، إلا أن الرتب فيها ليست دنيوية ولا ألقاب معنوية، بل إنها استحقاقات سماوية، فإن كنت تريد أن تستحق أكثر فأخلص أكثر، وتفان أكثر، واستبسل أكثر، وهذا ما ناله العظماء كسيد الشهداء حمزة ومثله اليوم كثير في اليمن وفي المحور، كل المحور.



## فضول تعزي

كان المونديال وجهاً من التكف القبلي الذي اعتاد عليه العرب من قديم. ولقد كشف لكثير من الذين لا يعلمون كيف أن الكيان الصهيوني متعدد الأبعاد العملية، والتي تتابع كل صغيرة وكبيرة في العالم، وبخاصة الأحداث التي تبدو ذات نشاطات بشرية، حتى ولو لم تكن ذات علاقة بالحروب، كالرياضة التي تدعي جهات ماسونية ألا دخل لها في السياسة، مع أنها مجال ذو صلة بما يسمى في مجال الإعلام «قياساً موضوعياً» لرصد «الرأي العام».

لقد ضجت وسائل إعلام الكيان الصهيوني بالتحليلات والتعليقات الاجتماعية ذات البعد السياسي، وضج فضاء القنوات التلفازي الصهيونية وبحفاوة بالغة بمظاهر الترحيب العربي من الخليج العربي حتى المحيط الأطلسي بالفوز الذي حققه الفريق المغربي؛ لكأن الشعب المغربي قد خرج على ملكه «أمير المؤمنين» الماسوني رئيس لجنة القدس، فسجل أهدافاً ضد قاتلي ومغتصبي الفلسطينيين في جنين وغزة والقدس...

في كل قنوات الكيان الصهيوني استضيف علماء الاجتماع السياسي والحزبي والفلكلور الشعبي ليتحدثوا عن هذا «التكف» التعبيري الذي تداعت له الأمة العربية من صنعاء في المشرق حتى أجدابيا في ليبيا المغرب؛ كيف أن حلوى الأفرح وزعت في شوارع بيروت ودمشق وبغداد حفاوة بانتصار المغرب العربي المسلم!

لقد أرسل الكيان الصهيوني خائب النوايا وسيظل خائب النوايا عندما أراد أن يقيس الرأي العام العربي من خلال مونديال قطر، فبعث رجال «موساده» إلى قطر باعتبارهم إعلاميين، وبتهيئ منقطع النظر من حاكم قطر، الأمير تميم بن حمد آل خليفة، الذي أنزلهم فنادق الدرجة الخامسة مخفوريين بجنود صهاينة وأتراك استقدمهم تميم لحفظ أمن المونديال، وكانت فضيحة لنظام تميم ونظام نتنياهو، تمثلت في رفض المواطنين إجراء حديث مع الإعلام الصهيوني، بل إن بعض المواطنين قال للتلفاز الصهيوني: لا توجد «إسرائيل» بل توجد فلسطين!

لم يقف المحللون الصهاينة عند خيبتهم «الموندالية»، وإنما اتهم هؤلاء المحللون العرب بأنهم «عنصريون»، بينما اتهم العرب -وهذه حقيقة- النظام الأعرابي بأنه نظام طائفي، باعتبار أن أجداد الأنظمة العربية يهود، كما هو جد مؤسس نظام بني سعود.



36 عاما إلى الكأس الثالثة.. الأرض تدور حول مارادونا

# الأرجنتين بطله العالم 2022

رصد

الأهم في التاريخ من خلال إهداء اللاعبين هذا اللقب لروحه، بالإضافة إلى الاحتفالات التي شهدتها أمس ساحات بيونس إيرس ومدن العالم برفع صورته. وفي حفل ختام بهيج بألوان الفضة، حصل الفرنسي كيليان مبابي على الحذاء الذهبي كهداف لمونديال 2022، برصيد 8 أهداف، فيما حصل الأرجنتينيون: ليونيل ميسي على كأس أفضل لاعب، ومارتينيز على أفضل حارس مرمى، وإنزو فرنانديز أفضل لاعب شاب.

النهائية التي أقيمت على استاد «لوسيل». ولكن المنتخب الأرجنتيني نجح في حسم نتيجة نهائي مونديال 2022 الماراثوني، في نهاية المطاف لصالحه في سلسلة ركلات الترجيح بأربعة أهداف مقابل هدفين. وأحرز منتخب الأرجنتين اللقب للمرة الثالثة في تاريخه، بعد عامي 1978 و1986، لتثبت الكرة الأرجنتينية أن أسطورتها وأسطورة كرة قدم الأرض ديبغو أرماندو مارادونا لم يموت وإنما بقي حيا على إنجاز البطولة الكروية

بنفسه لمنتخب بلاده بحلول الدقيقة 36 من زمن الشوط الأول. ليرد المهاجم الفرنسي كيليان مبابي بهدفين متتاليين في الدقيقتين (80 من ركلة جزاء، و81). وعاد ليونيل ميسي وسجل الهدف الشخصي الثاني له والثالث لبلاده في الدقيقة الرابعة من زمن الشوط الإضافي الثاني للمباراة. وعاد كيليان مبابي ووقع على الهدف الشخصي الثالث له «هاتريك» وبلاده من ركلة جزاء، بحلول الدقيقة 12 من زمن الشوط الإضافي الثاني للمباراة

توج المنتخب الأرجنتيني بلقب النسخة الـ22 من كأس العالم لكرة القدم «قطر 2022»، على حساب نظيره الفرنسي (4-2) بركلات الترجيح، في المباراة النهائية، التي جمعتهما أمس. وفي شوط أرجنتيني بامتياز، سجل ليونيل ميسي هدف التقدم لمنتخب «التانغو» في الدقيقة 23 من زمن الشوط الأول للقاء، من ركلة جزاء حصل عليها أنخيل دي ماريا. وأضاف أنخيل دي ماريا الهدف الثاني



## إجهاض حلم ماكرون وسقوط خطة وزيرة الرياضة الفرنسية

رصد

اسقط الأرجنتينيون فرحة الرئيس الفرنسي ماكرون في منصة ستاد لوسيل بقطر، مستضيف النهائي بين راقصي التانغو والديوك، كما أحبوا خطة وزيرة الرياضة الفرنسية، إميلي أوديا كاستيرا، التي اتفقت مع قائد منتخب فرنسا على ارتداء الشارة الملونة الخاصة بدعم المثليين، عند رفع كأس العالم حال الفوز به في نهائي مونديال قطر، أمس. وكانت وزيرة الرياضة الفرنسية قد سئلت بعد زيارتها أمس الأول لمقر إقامة المنتخب الفرنسي عن إمكانية ارتداء قائد منتخب فرنسا، حارس المرمى هوغو لوريس، للشارة الملونة عند رفع كأس العالم في قطر حال الفوز به. وقالت الوزيرة في تصريحات لشبكة (rmcsport) الفرنسية: «أنا أثق بهم. لقد تبادلنا الكثير مع هوغو لوريس وأعرف ما يفكر به. لدي ثقة بأنه سيرتدي الشارة». وتعرف وزيرة الرياضة الفرنسية وأقرانها في بريطانيا وهولندا بشذوذهم الجنسي ودعمهم للمثليين بقوة.



## الرياضة العدد 1056 الاثنين 19 كانون الأول/ديسمبر 2022

### البرغوث يتخطى ييليه ويعادل فونتين

رصد

نسختين فقط. وتقاسم الفرنسي جوست فونتين والأرجنتيني ليونيل ميسي المركز الرابع، برصيد 13 هدفا، فيما تراجع ييليه للمركز الخامس، برصيد 12 هدفا. وسجل الجوهرة السوداء أهدافه في أربع نسخ، فيما جاءت أهداف ميسي خلال خمس نسخ للمونديال. كما أصبح ميسي اللاعب الأكثر خوضا للمباريات في نهائيات كأس العالم بخوضه المباراة 26 في مسيرته، ليتخطى ابن الـ35 عاما رقم الألماني لوثر ماتيويس في عدد المباريات في النهائيات والبالغ 25. وصار «البرغوث» اللاعب الأكثر مشاركة في كأس العالم، من حيث عدد الدقائق، متخطيا الرقم القياسي السابق للأسطورة الإيطالي باولو مالديني، الذي شارك في 2217 دقيقة بالمونديال.

عادل النجم الأرجنتيني، ليونيل ميسي، رقم الفرنسي جوست فونتين في كأس العالم، بعد تسجيله هدفين لبلاده في شبك فرنسا، أمس، في المباراة النهائية لمونديال 2022. وسجل ميسي هدفه رقم 13 في تاريخ مشاركاته بكأس العالم، معادلا الفرنسي فونتين ومتخطيا البرازيلي ييليه. ويتصدر النجم الألماني السابق، ميروسلاف كلوزه، قائمة الهدافين التاريخيين للمونديال برصيد 16 هدفا، سجلها خلال أربع نسخ شارك بها في كأس العالم. ويحتل الظاهرة البرازيلي رونالدو المركز الثاني، برصيد 15 هدفا، أحرزها في أربع نسخ أيضا، يليه الأسطورة الألماني جيرد مولر في المركز الثالث بـ14 هدفا، أحرزها خلال









## مرقد

طالبنا قيادتنا باستغلال مناسبة كأس العالم لإرباك المشهد وتذكير العالم بمظلوميتنا، إلا أنها أثبتت مجدداً إنسانيتها واحترامها للشعوب وعدم انتهازيته، وتركت العالم يفرح واليمن محاصر على مرمى البصر! وسيردون لنا الجميل بأسوأ صورة: لكن لله عاقبة الأمور، والنصر مع الصبر وليس الانتهازية!



الشيخ حسين حازب



انتهى مونديال #قطر 2022

ولكن الشيء الذي لم ينته وسيظل مستمرا ما نقله إعلامي في الكيان الصهيوني: «تجربتي بقطر أنهت أي أمل بتحسين علاقتنا مع الشعوب العربية. علم فلسطين وقضيتها لم يغيبا عن مدرجات مونديال قطر. الكل هنا يكرهنا».



karim alshami

كل عمل يُخرج أوروبا من الصدارة عمل مبارك.

مُستحق يا أرجنتين.



صالح أبو عزة



ماكرون حزين! إذن أنا سعيد..



ثيو

قانون بيولوجي: عندما يموت (المضيف البيولوجي) تموت كل (الطفيليات) التي تعتنش عليه!

هو أيضا قانون سياسي وعسكري: عندما توقف السعودية والإمارات دعمهما الجوي للمرتزقة سيزولون في 6 شهور!

الطريق إلى إيقافهما نعرفه جميعاً.



خليل الغمري

Abdulkhaleq Abdulla @Abdulkhaleq\_UAE  
إجمالي استثمارات الامارات الخارجية تجاوزت 1,6 تريليون \$ مع نهاية 2022 ما يوازي إجمالي الناتج المحلي لروسيا 1,7 تريليون \$ ضعف الناتج المحلي لتركيا 856 مليار \$ أكثر من 3 اضعاف الناتج المحلي لمصر 426 مليار \$ ونحو 7 اضعاف الناتج المحلي لإيران 233 مليار \$

استثمار في تدمير الشعوب لصالح الكيان الصهيوني. اليمن أكبر دليل!



محمد ابوشرف الجحمة



الأرجنتين انتصرت على دولة أوروبية حقيرة نظاماً وشعباً ويكرهون العرب بشكل مبالغ فيه! الأرجنتين مناهضة للسياسات الغربية. هذا المنشور لأصحابنا اللي عيدخلوا يقولوا: «كلهم كفار»! ليش تشجعوا ميسي!



عبد اللطيف الوشلي



أنا كعربي، ما رأيت من الأرجنتين إلا الحب، لذلك سعيد جداً بفوزها. أما فرنسا، فإن الوطن العربي وأفريقيا يعاني من شر هذه الدولة الويلات ولا أسف عليها!



Mazen Alshalal

انتظروا مونديال البحر الأحمر وباب المنذب بعد نهاية بطولة كأس العالم، حيث كان هناك اتفاق غير معلن على وقف التصعيد العسكري بين التحالف وصنعاء خلال المونديال في قطر، إلا أن هناك معركة بحرية وصراعا على ثروات اليمن النفطية والغازية والجزر والموانئ والسواحل.



دايمان الذبحاني البديل

ألف مبروووووك للأرجنتين. لا أنكر تعاطفي مع أمريكا اللاتينية، ولا أنكر فرحي بفوز الأرجنتين، ولكن سعادتي الأكبر كانت هي: سقوط وخسارة فرنسا، التي كانت أكبر وأهم المساهمين الأوروبيين بدمار وطني سورية.



علي ناصيف



## شتاء مدرسي قارس

أبناءؤنا وبناتنا الطلاب يعانون موجة الصقيع في ساعات الصباح الأولى أشد من العام الماضي، الأمر الذي لم يلفت انتباه المعنيين في وزارة التربية إلا في وقت متأخر جداً. وهذا العام مازال المسؤولون ينعمون بدفء يفتقده طلاب المدارس أنساهم التفكير في تأخير الدوام الدراسي كما هو مفروض أن يتم، وعلى ما يبدو أنهم لا يدركون أن الكثير من الطلبة بسبب برودة الأجواء في الصباح الباكر ما بين محمود ومزكوم والتهابات الحلق والسعال الشديد، وعاد المدارس بين الرياح تبرطع طابور يزيد الطين بلة! اعفوا الطلاب من الطابور وخلوهم يوصلوا للفصول الدراسية، من باب التراحم!

يعلم الله وحده ما أنساهم هكذا أمر، وما هي الفائدة من التحرك وتأجيل الدوام آخر الشتاء! وكما يقول المثل: «يا راقصة في الغدراء ما حد يقل لك ياسين»! ولا شر يا مسؤولينا، وعسى أن السبب خيراً، انطلقا من مبدأ «التواصي بالخير»!



زاكي الطرام  
تصويرها



رئيس التحرير

صَدَقَ الرَّبُّكَ

الاثنين

19 كانون الأول / ديسمبر 2022 25 جمادى الأولى 1444 هـ  
العدد 1056



nojournalism@gmail.com



غيب  
الحكمة

تَوَقَّوا البردَ في أوله،  
وتلقَّوه في آخره، فإنه  
يفعل في الأبدان كفعله  
في الأشجار، أوله يُحرق،  
وأخره يُورق.

الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

لا تلم الكافر في هذا الزمن الكافر  
فالجوع أبو الكفار  
مولاي!  
أنا في صف الجوع الكافر  
ما دام الصف الآخر  
يسجد من ثقل الأوزار!

لا



مظفر النواب



إبراهيم يحيى

شعبي  
العظيم..!

كم أحببت اللاعب الأرجنتيني الأسطوري ديبغو مارادونا حين قرأت عن مواقفه السياسية المشرفة والرائعة! وكم أعجبت بمناهضته للسياسة الأمريكية الخبيثة في مختلف المناسبات والمحافل! ذلك لأننا شعب مفطور على كره أمريكا، ثم زادنا المشروع القرآني وعيا وفهماً لخطورة الأمريكان وخبثهم وإجرامهم، إضافة إلى تاريخهم الأسود والدموي.

هكذا نحن، نمقت أمريكا من أعماق قلوبنا، وهذه مشاعر لا نستطيع التحكم بها، وفي المقابل فإننا نميل لكل من يعادي أمريكا ويقض مضاجعها.

ومنذ أن اشتعلت الحرب الروسية الأوكرانية، لاحظت أن معظم الناس يؤيدون بوتين ويشجعونه في كل خطوة، وأنا في مقدمة هؤلاء...

## أنبل بني البشر

رجاء صدقها  
ما عاهدوا الله عليه  
الذكرى السنوية للشهيد



الشهيد المجاهد أبو محمود  
محمد عبدالوهاب الشرفي



الشهيد المجاهد أبو جبريل  
صلاح عبدالوهاب الشرفي



الشهيد المجاهد أبو همدان  
زيد علي عامر منصور المراني

## «سوعيدو» أسير يمني سقطري في معرض بـ«أبوظبي»

رصد



تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، صورة لأول طير نهبه الاحتلال الإماراتي من جزيرة سقطري. وتظهر الصورة الطير السقطري الشهير والنادر «سوعيدو» في أحد معارض دولة الإمارات.

وقال الناشطون إن الطير «سوعيدو» وعشرات الطيور الأخرى تم تهريبها بطريقة غير مشروعة وبتواطؤ من سلطات الارتزاق في الأرخبيل المحتل.

يأتي هذا في ظل العبث الذي تمارسه قوات الاحتلال الإماراتي في الجزيرة وتدمير بيئتها.

وكانت مصادر مطلعة كشفت قبل يومين عن تهريب ممنهج لطيور وأشجار نادرة من الجزيرة، بهدف القضاء على المقومات التي تتمتع بها جزيرة سقطري.